الشمس معلوم ومجيئك موهوم فاذا قرن ذلك الموهوم المبهم بذلك المعلوم زال ابهامه وقد ينعكس التقدير بين المتجددات بحسب ما هو منصوص معلوم للمخاطب فاذا قيل مثلا متى جاء زيد يقال عند طلوع الشمس ان كان المخاطب الذي هو السائل مستحضرا لطلوع الشمس دون مجيء زيد واذا قال عمرو متى طلعت يقال حين جاء زيد لمن كان مستحضرا لمجيء زيد دون طلوعها **قوله** وعند الفلاسفة ما حكاه عنهم من ان الزمان مقدار حركة الفلك الاعظم هو قول راسبلوا واتباعه منهم وقالت طائفة منهم الزمان هو الفلك الاعظم وطائفة اخرى انه حركة الفلك الاعظم وقال جمع منهم الزمان جوهر مجرد اي امر قار بذاته مجرد من المادة تختلف هوياته باختلاف الاوقات ومن تبعه انه ممكن بقبل العدم وذهب اخرون الى انه لا يقبل العدم لذاته فيكون واجبا بالذات والذي حكاه الشارح هو المشهور من مذهبهم فلذا اقتصر عليه **قوله** والله تعالى منزه عن ذلك فلم يزل تعالى ولا زمان ولا امكان وقول المتكلمين وهو ان متجدد يحرج بذلك واما الفلاسفة فانهم وان قالوا في الفلك بالقدم الزماني فقد اقروا باحتياجه الى الواجب تعالى **قوله** فلم يحتج لتكرير الالفاظ المترادفة كما تبعض وتجزيا على عدم الفرق بينهما والتصريح بما علم بالالتزام كقوله ولا معدود مع قوله اولا واحد فان الوحدة يلزمها سلب العدد كقوله ولا مصور مع قوله انه لا يوصف بالكيفية فان سلب الصور وسلب الكيفية متلازمان وكذا سلب الحدود مع سلب التناهي وسلب التركب مع سلب التجزي والتبعض وسلب الجسم مع سلبهما **قوله** عما ذكرت اي عن الاشياء التي ذكرت **قوله** على ما اشرنا اليه يعني الاشارة بقوله في الاستدلال للتنزيه عن الصورة والحد والتبعض والتجزي والتركيب وما في كل ذلك من الاحتياج المنافي للوجوب ويصح ان يريد اشارته بذلك وبما تقدم في استدلاله للتنزيه عن العرض وعن الجسم وعن الجوهر ولسائر ما ذكره من التنزيهات **قوله** على ما ذهب اليه المشائخ عطف على قوله على انها تنافي وجوب الوجود وقوله لانها تمسكات ضعيفة استدلال للنفي بناء عليهما على ما ذهب اليه المشائخ وما بينهما تفصيل

لما ذهب اليه المشائخ وحاصله تشنيع على صاحب الغرائد وغيره ممن بناها على ذلك **قوله** وان الواجب عطف على ان معنى العرض فهو معانق للبناء عليه اعني ما ذهب اليه المشائخ فانهم تمسكوا بالدليل الاول في انتفاء التركب وبالثاني في انتفاء الكيفية **قوله** اما ان تتصف اي الاجزاء بصفات الكمال بان يقوم بكل جزء منه علم وقدرة وحيوة مغايرة لما قام بالاخر فيكون كل واحد من اجزائه مستقلا بكمال واحد من صفات الكمال فيلزم تعدد الواجب **قيل** لانها تمسكات ضعيفة اما ضعف الاول والثاني والثالث فلان ما ادعوا به معنى العرض والجوهر والجسم لغة ممنوع وما اسندوا اليه في تفسير الجسم من قول القائل هذا جسم قد سبق في الشرح عند قوله اما مركبات وهو الجسم ما فيه من ان اجسم من الجسامة وهي صفة والكلام في الجسم الذي هو اسم لا صفة واما الرابع وهو دليلهم على انتفاء التركب فلانا نجيب على الثاني من شقي الترديد بمنع لزوم النقص والحدوث مستندين الى انه يجوز قيام الصفة الواجدة من صفات الكمال بالمجموع من حيث هو مجموع لا بكل جزء فلا يلزم ما ذكر من النقص والحدوث اما تركب التركب يقتضي الافتقار فنافي الوجوب فدليل اخر واما الخامس وهو دليلهم على انتفاء الكيفية فلانا نجيب على الثاني من شقي الترديد ايضا بمنع كون الصور والكيفيات مستوية الاقدام بل بعضها اولى واقوى في افادة المدح كما يشير اليه قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ويمنع لزوم الافتقار الى مخصص سواء ذاته بل المخصص هو ذاته فلا يدخل تحت قدرة غيره فلا يكون حادثا **قوله** زعما منهم اي من الطاعنين ويصح عود الضمير الى الطاعنين والطالبين جميعا فان الطالب اذا زعم اي ظن تلك الشبه هي مبنى تلك المطالب فابدى له الطاعن خللها وهنت عقيدته واذا احتج بها محتج اتسع للطاعن مجال الطعن على عقيدة المحتج زعما من الطاعن ان مبناها ما ابداه المحتج فقط **قوله** احتج المخالف بالنصوص الظاهرة الخ هي كثيرة جدا ممن الظاهرة في الجهة قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم انعم من في السما الرحمن على العرش استوى تعرج الملائكة والروح اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)